

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

10 - نصيحة لبعض الحكماء .

وحذر بعض الحكماء صديقا له صحبه رجل فقال .

احذر فلانا فإنه كثير المسألة حسن البحث لطيف الاستدراج يحفظ أول كلامك على آخره ويعتبر ما أخرت بما قدمت فلا تظهرن له المخافة فيرى أنك قد تحرزت واعلم أن من يقطة الفطنة إظهار الغفلة مع شدة الحذر فبائه مباثة الامن وتحفظ منه تحفظ الخائف فإن البحث يظهر الخفى الباطن ويبدى المستكن الكامن .

11 - كلمات شتى لبعض الحكماء .

عن الأصمعى قالقال بعض الحكماء .

من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا من كانجوادا لم يعدم الشرف ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقة ومن كان صدوقا لم يعدم القبول ومن كان شكورا لم يعدم الزيادة ومن كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد ومن كان منصفا لم يعدم العافية ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة .

وقيل لبعض الحكماء كيف ترى الدهر قال يخلق الأبدان ويجدد الامال ويقرب الاجال قيل له فما حال أهله قال من طفر به نصب ومن فاته حزن قيل فأى الأصحاب أبر قال العمل الصالح قيل فأيهم أضر قال النفس والهوى قيل ففيم المخرج قال فى قطع الراحة وبذل المجهود . وأخبر عبد الرحمن عنعمهقال سمعت رجلا يقول .

الحسد ما حق الحسنات والزهو جالب لمقتا □ ومقت الصالحين والعجب صارف عن الازدياد من العلم داع إلى التخط والجهل والبخل أدم الأخلاق وأجلبها لسوء الأحوثة . وقال قال بعض العرب .

أولى الناس بالفضل أعودهم بفضله وأعون الأشياء على تذكية العقل التعلم وأدل الأشياء علىعقل العاقل حسن التدبير .

وقال الأصمعى العرب تقول .

لا ثناء مع الكبر ولا صديق لذى الحسد ولا شرف لسيء الأدب .

قال وكان يقال شر خصال الملوك الجبن عن الأعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء .

وقال أبو على القالى وأملى علينا أبو عبد □ قال من كلام العرب ووصاها .

جالس أهل العلم فإن جهلت علموك وإن زللت قوموك وإن أخطأت لم يمفندوك وإن صحبت زانوك

وإن غبت تفقدوك ولا تجالس أهل الجهل فإنك إن جهلت عنفوك وإن زللت لم يقوموك وإن أخطأت لم يثبتوك .

12 - رجل من العرب والحجاج .

سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أى عشيرتك أفضل قال أتقاهم ا بالربة في
الخرة والزهد في الدنيا قال فأيهم أسود قال أرزئهم حلما حين يستجهل وأسأهم حين يسأل
قال فأيهم أدهى قال من كنتم سره